عنوان البحث: واقع التعريب في الدول العربية كردستان العراق نموذجا.

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اما بعد:

فإن مما لاشك فيه أن التعريب في الإسلام مرّ بمراحل متعددة، نتيجة للفتوحات الإسلامية وانتشار الاسلام في أرجاء هذه المعمورة. حيث إن اللغة العربية من اللغات التي كانت تكتب بها وتقرأ في المدارس الدينية في كوردستان، وكذلك كانت اللغة المتداولة في المدارس الحكومية. وكان لها تأثير كبير على المجتمع الكوردي في شتى مناحي الحياة ، لاسيما في القرون الماضية. ولهذا ساهم علماء أجلاء وأفذاذ في تنمية اللغة العربية إذ كتبوا جلّ مؤلفاتهم بهذه اللغة. وهذه الجهود الجبارة من لدن علماء الكورد ساهمت في إغناء اللغة الكوردية لا سيما في مجال الادب مثل (الشعر، والنثر، والقصص) لم يخف الشعب الكوردي من التعريب الذي لم يكن ورائه سياسات عنصرية عبر العصور الماضية، ولكن بعد تحول التعريب الى سياسات من قبل الحكومات المتعاقبة وكانت ترمي الى محو اللغة الكوردية وإلغاء للغات الآخر أثرت سلباً فيما بعد على اللغة نفسها مما أدى الى تهميش اللغة العربية لا سيما بعد احتلال العراق . حيث ابعدت اللغة العربية في الدوائر الرسمية والمدارس والجامعات في كوردستان. صحيح أنه توجد أقسام للغة العربية في بعض الكليات ومادة واحدة للغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والابتدائية ولكنها لا توفي بالغرض. من خلال هذا البحث احاول تسليط الضوء على واقع التعريب في كوردستان و اسباب ودوافع اهمال اللغة العربية .

يتكون البحث من مبحثين ، يتكون المبحث الاول من ثلاثة مطالب من خلال المطلب الاول سأسلط الضوء على بدايات التعريب في الاسلام، وفي المطلب الثاني اعرض سياسات الاسلام في التعريب ، وفي المطلب الثالث آثار التعريب على المجتمعات غير الاسلامية ، والمبحث الثاني يحتوي من ثلاثة مطالب يخصص المطلب الاول: لبداية سياسات التعريب في كوردستان. وفي المطلب الثاني سيلقى الضوء على: دوافع واسباب التعريب من قبل الانظمة الحاكمة في العراق وفي المطلب الثالث : اتعرض الى كيفية العمل على عودة اللغة الى ميدان العمل في كوردستان

راجيا من الله التوفيق.

عباس علي سليمان .

مدرس مساعد في جامعة صلاح الدين_اربيل

وطالب دكتوراه في جامعة بيروت الاسلامية

2013/1/30

المبحث الاول

المطلب الاول: بدايات التعريب في الاسلام

قبل الحديث عن بدايات التعريب يحتم على الباحث الاشارة الى كلمة التعريب من حيث اللغة والاصطلاح ، لكي يسهل على القراء المقصود بالتعريب. وكذلك لمعرفة مدى التقارب بينهما.

التعريب لغة : وردت كلمة التعريب في القواميس اللغوية بمعاني متعددة، فاصل كلمة ((التعريب مشتق من فعل عرّب تعريبا على وزن تفعيل، يقال عربت له الكلام تعريباً وأعربت له إعراباً إذا بينته له ، وعرّبه علمه العربية، عربية الفرس عتقه وسلامته من الهجنة وأعرب صهل فعرف عتقه بصهيله والإعراب معرفتك بالفرس العربي من الهجين))(1). ابن منظور، 2003. لسان العرب. ج1. ص587.

ومن هنا يتبن ان المقصود بالتعريب جعل الشئ عربيا قحا اصيلاً خالصا غير مشوب . وكذلك تعليمه اللغة العربية.

والتعريب أصطلاحا: عبارة عن ترجمة العلوم والمعارف والثقافات والفلسفات الى اللغة العربية . بهدف الاطلاع والاستفادة منها. ينظر: د. كرم، عرفات.2006. ص9.

يرى د. محمد الصلابي ان التعريب هو تحول لسان الأهالي في البلاد المفتوحة إلى اللسان العربي وهجر لغاتهم المحلية. وهذا التعريف لا ينسجم مع روح الاسلام ونصوصه. يقول الله سبحانه وتعالى : ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﭼ. سورة الحجرات: (13).

لان اختلاف اللغات من آيات الله ولا يستطيع احد كائن من كان ان يمحوها. ربما كان الفاتحون ايضا تعلموا لغات الاعاجم أي لغة الفرس والترك والكورد كي يمكنهم من نشر هذا الدين . الصلابي الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار:

من خلال هذين التعريفين اللغوي والاصطلاحي تبين للباحث ان الهدف الأساسي من التعريب هو جعل الشئ عربيا لتعميم الفائدة بين العرب ومن يتقن اللغة العربية. وكذلك تعليم الاعاجم اللغة العربية لفهم هذا الدين وخدمته . وليس الهدف منه هجر لغة الام الاصلية .

تعريب الدواوين :

عند الحديث عن التعريب في الاسلام ، لا بد من الاشارة الى الدواوين، لان بدايات التعريب تبدأ منها.

هناك اختلافات حول اصل وتسمية كلمة الديوان، حيث يرى البعض ان اصل الكلمة فارسية وسمي بذلك لانه تحتوي على جبايات الدولة واعداد الجنود ورواتبهم الشهرية . وقيل اسم للشياطين بالفارسية، سمي الكتاب بذلك لسرعة نفوذهم في فهم الأمور ووقوفهم على الجلي والخفي منها، وجمعهم لما شذ وتفرق. يرى الباحث ان الرأي الثاني هو الراجح عند المؤرخين . مقدمة ابن خلدون وينظر: د.محمد محاسنة. 2005م. الحضارة الاسلامية . ص119_120.

لا خلاف بين كُتاب المسلمين وباحثيه في تحديد بدايات التعريب في الاسلام، والكل متفقون على ان التعريب في الاسلام لم يكن اعتباطيا بل كان ورائه اسباب ودوافع دينية بحتة خدمة لهذا الدين ونشره بين الناس ولهذا جاءت عملية تعريب الدواوين ضمن الخطة المرسومة لسياسة الدولة الإصلاحية.

وأول من وضع الديوان في الدولة الإسلامية عمر رضي الله عنه يقال لسبب مال أتى به أبو هريرة رضي الله عنه من البحرين فاستكثروه وتعبوا في قسمه، فسموا إلى إحصاء الأموال وضبط العطاء والحقوق، فأشار خالد بن الوليد بالديوان، وقال: رأيت ملوك الشام يدونون، فقبل منه عمر. وقيل: بل أشار عليه به الهرمزان لما رآه يبعث البعوث بغير ديوان، فقيل له: ومن يعلم بغيبة من يغيب منهم؟ فإن من تخلف أخل بمكانه، وإنما يضبط ذلك الكتاب. فأثبت لهم ديواناً. وسأل عمر عن اسم الديوان، فعبر له. ولما اجتمع ذلك أمر عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم، وكانوا من كتاب قريش، فكتبوا ديوان العساكر الإسلامية على ترتيب الأنساب مبتدأ من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بعدها، الأقرب فالأقرب. هكذا كان ابتداء ديوان الجيش. وروى الزهري عن سعيد بن المسيب أن ذلك كان في المحرم سنة عشرين.

وأما ديوان الخراج والجبايات فبقي بعد الإسلام على ما كان عليه من قبل: ديوان العراق بالفارسية، وديوان الشام بالرومية. وكتاب الدواوين من أهل العهد من الفريقين. ولما جاء عبد الملك بن مروان واستحال الأمر ملكاً، وانتقل القوم من غضاضة البداوة إلى رونق الحضارة، ومن سذاجة الأمية إلى حذق الكتابة، وظهر في العرب ومواليهم مهرة في الكتاب والحسبان، فأمر عبد الملك سليمان بن سعيد والي الأردن لعهده أن ينقل ديوان الشام إلى العربية، فأكمله لسنة من يوم ابتدائه، ووقف عليه سرجون كاتب عبد الملك، فقال لكتاب الروم: اطلبوا العيش في غير هذه الصناعة فقد قطعها الله عنكم.

يقول ابن خلدون في مقدمته :((أن هذه الوظيفة من الوظائف الضرورية للملك، وهي القيام على الجبايات وحفظ حقوق الدولة في الدخل والخرج وإحصاء ا لعساكر بأسمائهم، وتقدير أرزاقهم وصرف أعطياتهم في إباناتها، والرجوع في ذلك إلى القوانين التي يرتبها قومه تلك الأعمال، وقهارمة الدولة، وهي كلها مسطورة في كتاب شاهد بتفاصيل ذلك في الدخل والخرج مبني على جزء كبير من الحساب، لا يقوم به إلا المهرة من أهل تلك الأعمال، ويسمى ذلك الكتاب بالديوان)) . وعملية التعريب التي ابتدأها عبد الملك تعتبر من الأحداث العظيمة والجليلة التي قام بها عبد الملك وفق خطة شاملة وكان لتعريب المؤسسات الإدارية (الدواوين) اسباب كثيرة . مقدمة ابن خلدون. وينظر: السيوطي . عبد الرحمن بن أبي بكر . 1371هـ - 1952م .تاريخ الخلفاء. ص191.

المطلب الثاني: سياسات الإسلام في التعريب :

من خلال هذا المطلب سأتطرق الى سياسات الاسلام في التعريب ، فالتعريب لم يكن مقتصرا على ترجمة الكتب والفلسفات كما أشرنا اليه في التعريف الاصطلاحي للتعريب ، بل شمل تعليم افراد الدولة المفتوحة والداخلين في الدين الجديد اللغة العربية، وذلك لان جميع العلوم المتعلقة بهذا الدين مستمدّ من القران والسنة وهما مكتوبان باللغة العربية.

ان الاسلام نشر في ارجاء هذه المعمورة بسرعة فائقة لا سيما بعد الفتوحات الاسلامية، قد ثبتت ركائزه في بلاد ممتدة من المحيط الأطلسي وشبه جزيرة أيبيريا غرباً حتى بلاد الهند وحدود الصين شرقاً، وكان لا بد أن يأتي انتشار الإسلام مصحوباً بالتعريب، لأن معتنقيه كانوا مطالبين بأداء فروضه ومن الواضح أن النطق بالشهادتين يتطلب نطق بعض الألفاظ العربية وفهم معناها، فضلاً عن أن أداء شعائر الصلاة يتطلب معرفة فاتحة الكتاب وحفظ بعض قصار السور من القرآن الكريم، ثم إن الإسلام يطلب من المسلم الإنصات للقرآن الكريم إذا قرئ على مسمع منه وترتيله وتدبر ما فيه من آيات بينات، وهذه كلها أمور ترتبط بمعرفة اللغة العربية وفهمها.

فاصبح اللغة المحلية اللغة هي المتداولة بين الناس في حياتهم اليومية (لغة السوق ، ولغة البيت). اما اللغة العربية فصارت لغة العبادة ولغة الدراسة في المدارس التى تدرس فيها العلوم الدينية والشرعية .

فلم يرفض الاسلام لغة الام للأمم والبلاد المفتوحة ، ولم يكن حجر عثرة امامهم، حيث احتفظت تلك الاقوام والشعوب بلغتهم الاصلية الى يومنا هذا . وفي نفس الوقت حرصوا على تعليم اللغة العربية والاهتمام بها ، وشمروا عن سواعدهم لخدمتها، حيث فتحت مدارس وكتاتيب لتعليم اللغة العربية وعلومها ، وقد استطاعت هذه المدارس ان تربي علماء اجلاء لخدمة هذا الدين ولغته مازالت اسمائهم تلألأ في سماء الحضارة الاسلامية.

وأعدلُ القول عندي إنَّ الناس كلّهم لأب وأمّ، خُلِقوا من تُراب، وأعيدوا إلى التراب، وجَرَوْا في مَجْرى البَوْل، وطُوُوا على الأقْذاء، فهذا نَسبهُم الأعلى الذي يُرْدْع به أهلُ العُقول عن التّعظم والكِبْرياء والفَخر بالآباء، ثم إلى الله مَرْجعهم فَتَنْقطع الأنساب؛ وتَبْطُل الأحْساب، إلاّ من كان حَسبُه التَّقوى، أو كانت ماتّتة طاعةَ الله العقد الفريد

ان لغتنا الدينية هي اللغة العربية ولهذا لايمكن تجاهلها ولغتنا القومية اللغة الكوردية

المطلب الثالث : آثار التعريب على المجتمعات غير الاسلامية:

قبل الحديث عن آثار التعريب من المستحسن أن يشير الباحث ولو بشئ من الايجاز الى اول أتصال الكورد بالاسلام ومجيئه الى كوردستان العراق. يعد الصحابي الجليل جابان أو كابان أول من أتصل بالرسول صلى الله عليه وسلم وأعلن أسلامه في حضرته. وروى عددا من الاحاديث كما يروي ابنه ميمون.

وتم فتح كوردستان في سنة السادس عشرأو الثامن عشرالهجري، ولكن أعتناق جابان وابنه ميمون قبل هذا التاريخ. ينظر: أسد الغابة : 1996. ابن الأثير. ج6.371. والاصابة في تميز الصحابة. 1412.ابن الحجرالعسقلاني.ج1.ص429.

عندما جاء الاسلام الى المناطق غير العربية وتوسعت الفتوحات الاسلامية ، تمكّن المسلمون الجدد خلال فترة قياسية تعليم اللغة العربية ، لأن الاسلام نال إعجابهم ووجدوا العدالة فيه وانه يرفع الظلم على المقهورين ، وان الناس عنده سواسية كأسنان المشط ، ورغم ذلك كان الفاتحون ايضا بأمس الحاجة الى تعليم اللغات غير العربية حتي يمكّنهم من التواصل والتفاهم مع الآخرين ، ويأمن مكرهم .

مع أنه توجد معلومات موثقة تؤكد وجود كتابة باللغة الكردية قبل الاسلام، ووجود ابجدية خاصة بهذه اللغة، بل وجود كتب علمية بهذه اللغة تتناول مواضيع النخيل والبستنة، وأنها ترجمت من الكردية الى العربية.... مع ذلك ليس بأينا شئ من ذلك. محمد علي قرداغي . 2004.هوية كركوك الثقافية والإدارية. ص9.

ان تاريخ التقافة الكوردية يبدأ من منذ مجئ الاسلام ، ذلك المجئ الذي رافق نشر وبناء المدارس ومراكز تعليم القران وعلوم اللغة العربية في كل قرية أو قصبة يدخل أهلها الاسلام.

المصدر نفسه.ص10.

عندما تحول التعريب الى سياسة عوجاء وتغيير ديموكرافي وقومي في كوردستان أضرت باللغة العربية ، وكذلك ساهمت في ايجاد جو لبعض المتعصبيين الذين سيطروا على بعض المفاصل الحكومية مثل الاعلام ، والتربية بذلوا قصارى جهدهم لتهميش اللغة العربية.

ان آثار التعريب على المجتمعات غير الاسلامية واضحة وجلية ، وجعلهم ان يفتحوا على ثقافة وفلسفة الامم مثل (الفلسفة اليونانية ، والفلسفة الرومانية)، كما أشار الباحث ان حركة الترجمة نشطت في عهد الامويين والعباسيين.

يقول المؤرخ الكردي الدكتور كمال مظهر: ((بدون شك ،أحد الاسباب الاساسية التي دفعت الكرد الى الترحيب بالدين الجديد ، والاخلاص له، والتفاني من اجله . ان احتفاظ الكرد بخصائصهم القومية ، وبلغتهم في ظل الاسلام وحضارته، على الرغم من تحولهم الى عنصرفاعل بالنسبة لكليهما، لهو درس بليغ من التاريخ كان يجب أن يؤخذ بنظر الاعتبار)) د. كمال مظهر.كركوك وتوابعها حكم الضمير والتاريخ.ص16.

ويضيف الدكتور كمال بهذا الصدد قائلاً: ((ان ابناء الكرد رحبوا بالعربية بوصفها لغة القرا ن، واداة الروح ،والتقرب من الخالق، الا ان ذلك لم يتجاوز حدود الفرائض الا بالنسبة لرجال الدين، والمتخصصين الذين ظلوا مع ذلك، متمسكين بلغتهم القومية لأنهم ، وكانوا في ذلك على حق ، لم يروا أي تعارض بين ايمانهم واخلاصهم للغة قومهم، لذلك لا غرو ان معظم شعراء الكورد البارزين من العصرين الوسيط والحديث كانوا في الوقت نفسه رجال الدين كبارا، وان بعضهم تعنى بالاسلام بلغته القومية. وان الكتاتيب والمدارس الدينية الكردية ، بما فيها كتاتيب ومدارس كركوك الدينية ، غالبا ما كانت تدرس تلاميذها ادب الكرد جنبا الى جنب مع علوم الدين ، واصول الفقه)). المصدر نفسه. ص17.

المطلب الاول: بداية سياسات التعريب في كوردستان.

قبل التطرق الى بدايات التعريب في المناطق الكردية لا من الاشارة الى أهمية الموقع الجعرافي لكردستان العراق.

فقد كان للموقع الجغرافي لكردستان العراق، أهميته في تكوينها الاثنوغرافي ، حيث وفدت اليها جماعات متنوعة عرقيا ولغويا.. وتعرضت لغزوات كثيرة، كما كانت ساحة لتواجد موجات عربية ، فارسية، مغولية. وما من جماعة استقرت على ارضها الا تركت طابعها على سكانه ، لذلك تميزت بالتنوع القومي والديني والمذهبي واذا كانت حركة هجرة السكان في العهود الماضية ، غير مخططة، فان ثمة تخطيط تم العمل على تطبيقه، منذ بدايات القرن العشرين، لتوطين القبائل والعشائرالعربية المتنقلة، في عمق اراضي كردستان بدء من اطرافها الجنوبية، ولاسيما خلال النصف الثاني من القرن المذكور. أ. خليل اسماعيل محمد. 1420ه .1999م. اقليم كوردستان العراق دراسة في التكوين القومي . ص44.

ان عمليات التعريب المبرمجة بدأت فعلياعلى يد (مدحت باشا)(1869_1872) إذ قام باسكان العشائرالعربية في الاراضي العائدة للدولة : وفي مقدمتها شمر، عنزة ، والدليم، وكعب. وبعد تأسيس الدولة العراقية ايضا سنة(1921) قامت الحكومات بمشاريع استيطانية للقبائل البدوية في المناطق الكردية لاسيما العشائر الرحالة التى كانت تجوب الهضبة الغربية في العراق قادمة من نجد وحجاز. وقد اخذت هذه المشاريع صيغا منظمة ومبرمجة خلال هذا القرن . ومنها مشاريع اللطيفية، الدجيلة ، والحويجة.

وفي الستينات من القرن المنصرم اتسعت نطاق هذه السياسات حيث بلغ في منطقة سنجار الى (400) قرية، وكذلك تعرض الكورد الفيليون في محافظة بعقوبة الى حملات تهجير وترحيل واسعة وتسفير الالاف منهم الى المناطق الحدودية.

اتسمت عمليات التعريب بالمد والجزر بين الفينة والاخرى في المناطق التي يقطنها الغالبية الكوردية مثل كركوك وخانقين وسنجار وفي عهد صدام حسين وبعد اتفافية جزائر قامت الحكومة بإخلاء المناطق الكوردية من زاخو الى مندلي وهجرت قسراً في كركوك المدينة

الغنية بالنفط ومخمور وخانقين الآلاف من العوائل الكردية والتركمانية وبعض العوائل الاشورية في هذه المدن والمناطق الى المحافظات الكردية وإيوائهم في المجمعات السكنية البعيدة . وكان الهدف من ممارسة هذه السياسات تعريب هذه المدن وتقليل نفوذ الكورد والاقليات الاخرى . المصدر السابق .ص44_45.

المطلب الثاني: دوافع واسباب التعريب من قبل الانظمة الحاكمة في العراق:

هذا المطلب مخصص لتسليط الضوء على أسباب ودوافع التعريب من قبل الأنظمة التي حكم العراق وكوردستان في ثلاثينيات الى سنة 1991م من القرن المنصرم.

من خلال كتابة هذا البحث تبيّن بوضوح وجود دوافع ومصالح اقتصادية وسياسية وجغرافية وراء عمليات التعريب في المناطق الكوردية والكوردستانية.

ولابدّ من الاشارة الى حقيقة وهي أن علميات التعريب شملت أيضاً المناطق التي يسكنها التركمان والآشوريون والكلدانيون طوال السنوات الماضية لاسيّما بعد وصول البعثيين في سنة (1968) الى سدة الحكم . فكان من شأنه _ كحزب قومي عربي_ أن وقف ضد أماني قوميتين _ الكوردية والتركمانية_ فخطى خطوات باتجاه تضعيف ومحو ثقافة وهوية كل من الكورد والتركمان.

((ومن تلك الخطوات وعلى مدى السنوات التي تلت:

1_ التنصل من القانون رقم (74) لسنة (1931) والمعروف (بقانون اللغات المحلية) والذي سمح بموجبه للكورد والتركمان الدراسة بلغتهما الأم في كركوك وألوية أخرى.

2_ الترحيل القسري البطئ للتركمان من كركوك وضواحيها، وبذلك انخفض عدد التركمان.

ولاشك ان الهدف الرئيس من عمليات التعريب تشويه المعالم والآثار التاريخية الموجودة في المناطق الكردستانية، هدم قلعة كركوك بأكملها وجعلها معسكراً للجيش العراقي خير دليل على ذلك، وكذلك سعت الحكومة خلل عمليات التعريب الى تقليص مساحات للمحافظات والأقضية والنواحي التي يسكنها الكورد والتركمان والاشوريون والكلدانيون. وقد أرادت الحكومة بهذه السياسات خلق فجوة ومشاعر الكره بين الشعوب الموجودة من الكورد والعرب والتركمان تطبيقا لسياسة فرّق تسّد)). عبد الرحمن صديق. 1424ه 2003م. كركوك مأساة مدينة. ص28،35.

المطلب الثالث : العمل على عودة اللغة الى ميدان العمل في كوردستان:

قبل كل شيء لابدّ من الاعتراف والسماح بممارسة اللغة الكوردية عملياً في الدوائر الرسمية في المناطق التي يسكنها العرب والكورد معاً ، كحق دستوري معترف به من قبل معظم الجهات السياسية المشاركة في العراق الفدرالي. لأن عدم الاعتراف بالآخر وفرض اللغة العربية بالقوة خلال السنوات الماضية أضرت باللغة العربية. لذلك ينبغي على الجهات المعنية باللغة العربية ولاسيما المجاميع اللغوية إعطاء الاطمئنان والضمان لحكومة اقليم كورددستان وللقيادات الكوردية وللشعوب الاسلامية ان الهدف من التعريب ليس محو اللغة الكردية ، بل الحفاظ على الدين الاسلامي الحنيف .

وعلى تلك المجاميع إفهام المؤسسات التعيلمية والتربوية والاعلامية في إقليم كردستان، أن محاربة اللغة العربية وتهميشها بدافع الخوف من تكرار السياسات الحكومات السابقة ستلحق ضرراً بعلاقة الشعوب العربية الكردية ، لأن الشعب الكردي عاش مع الشعب العربي عبر القرون بسلام ووئام وأن السياسات التي اتبعتها الانظمة السابقة لا تمت الى الشعب العربي بصلة.

الخاتمة والتوصيات

1. ظهر للباحث ان سياسات التعريب والتهجير من قبل الانظمة الحاكمة في العراق أثرت سلبا على المجتمع الكوردي ، وادت بالنتيجة الى محاربة اللغة العربية من قبل بعض المتعصبيين من السياسيين والبسطاء المنبهرين بسياسات الغرب.
2. السيطرة التامة على الاعلام الحزبي والحكومي في اقليم كوردستان من قبل بعض المتعصبين والمعادين للاسلام واللغة العربية أدت الى ابعاد اللغة العربية في مجال الاعلام .
3. تبين للباحث ان تخريج بعض الاساتذة الكورد في الجامعات الغربية وعودتهم الى كوردستان كان له تأثير على تهميش اللغة العربية واهمالها.
4. فتح الابواب على مصراعيه للمدارس والجامعات الخاصة التى تمول من قبل الدولة الغربية والمؤسسات الاهلية مثل شويفات .
5. انبهارالمجتمعات الاسلامية بالثقافة الغربية من بينهم الشعب الكوردى من اسباب اهمال اللغة العربية .
6. صعوبة اللغة العربية من حيث قواعد الكتابة للاعاجم .
7. اهمال الدول العربية للغة العربية أي نشر اللغة في الخارج وخاصة الدول الاسلامية غير العربية
8. انعدام الطرق والوسائل الصالحة لتعليم اللغة العربية لابنائه.ا
9. وجود بعض الافكار الخاطئة لدى الطلبة عن عملية التعريب وهي شعور قسم منهم ان التعريب ابتعاد عن ركب المدنية والحضارة والتقدم وانها تراجع وتقهقر الى الوراء وان الدراسة بالعربية سيعيق اكمال الدراسة في الخارج.
10. تبين للباحث ان عملية طرق التدريس للغة العربية خاطئة.

التوصيات:

1. توطيد العلاقات الاكاديمية في مجال اللغة بين الجامعات والكليات في البلدان الاسلامية والعربية ، لغرض تبادل الخبرات .
2. فتح مكاتب للمجاميع اللغوية في البلدان الاسلامية لغرض التنسيق مع وزارة التربية والتعليم العالي لفتح الدورات لتعليم اللغات على شاكلة المعاهد العالمية لتعليم اللغات الانكليزية والفرنسية
3. الاستفادة من طرائق التدريس المتبعة في الجامعات والمعاهد العالمية للغات الاخرى .

4. ضرورة قيام الجهات المعنية بوضع برامج علاجية خاصة متكاملة وسهلة لكافة المستويات . مثل وضع برامج صوت وصورة على الاقراص (سي دي، دي فيدي) بصورة مبسطة ونشرها في الاسواق ليتسنى للراغبين الحصول عليها.
5. من الضروري على المجاميع اللغوية وبالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات التربوية اعادة النظر في المناهج الدراسية وطرائق التدريس ، لاسيما فيما يتعلق باللغة العربية ، والبحث عن السبل الكفيلة بتطوير تلك المناهج باعتبارها وسائل تنمية الطلاقة اللفظية
6. تشجيع طلبة الدراسات العليا لا سيما المختصون في مجال علم النفس لتشخيص الاسباب النفسية من وراء هروب طلاب غير العرب من تعليم اللغة العربية
7. الاهتمام بالمؤتمرات والندوات التي تخص مجال اللغة العربية في البلدان الاسلامية
8. إعطاء الاطمئنان والضمان للشعوب الاسلامية ان الهدف من التعريب ليس محو اللغات الاخرى ، وانما الحفاظ على الدين الاسلامي الحنيف .

المصادر والمراجع :

القران الكريم

1. تاريخ الخلفاء: السيوطي. عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد.ط1. مطبعة السعادة . مصر. 1371هـ . 1952م.
2. لسان العرب : إبن منظور الأفريقى المصري. محمد بن مكرم. بيروت. دارصادر.1426 هـ . 2003م.
3. تاريخ التعريب الديني : د.عرفات كرم.ط1. مطبعة جامعة صلاح الدين.اربيل. 2006م.
4. الصلابي الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار
5. كركوك وتوابعها حكم الضمير والتاريخ دراسة وثائقية عن القضية الكردية: د. كمال مظهراحمد.(د.ط). مطبعة رينوين. وزارة الثقافة بحكومة اقليم كردستان. اربيل.
6. هوية كركوك الثقافية والإدارية: محمد علي قرداغي.ط1. مطبعة آراس. اربيل. 2004.
7. كركوك دراسة سياسية واجتماعية: وريا الجاف. (د.ط).مطبعة وزارة الثقافة.اربيل.1998م.
8. الحضارة الاسلامية : مدخل معمق. ط1. مركزيزيد للنشر.اردن. 2005م.
9. اسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الاسلامية: محمد زكي حسين. ط1.دار آراس. اربيل. 1999م .10

10.اقليم كوردستان العراق دراسة في التكوين القومي : أ. خليل اسماعيل محمد. ط3. (د.م). 1420ه .1999م.

11.أسد الغابة : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري المعروف بـ (ابن الأثير). المحقق:عادل أحمد الرفاعي.ط1.دار إحياء التراث العربي.بيروت. 1996 م.

12.كركوك مأساة مدينة.عبد الرحمن صديق. 1424ه .2003م.